قيادة جديدة لـ «التقدمي» برئاسة جنبلاط مطلع فبراير

تتواصل الاستعدادات لانعقاد الجمعية العامة للحزب التقدمي الاشتراكي التي ترتدي طابعا استثنائيا في توقيتها ومضمون مناقشاتها، حيث ستركز على اقرار وثيقة سياسية تحدد موقف الحزب من مختلف القضايا المحلية والاقليمية والدولية يليها انتخاب الرئيس ونائبيه وأمين السر العام ومجلس قيادة جديد. وعلمت «الأنباء» انه سيعاد انتخاب النائب وليد جنبلاط رئيسا للحزب بسبب الظروف الداخلية والإقليمية الراهنة.وقد بدأت التحضيرات منذ ما يقارب الشهر للجمعية العمومية وبالتالي ستستمر هذه التحضيرات إلى أوائل فبراير تقريبا حين سينعقد المؤتمر العام في الخامس منه.

بيروت ـ أحمد منصور

تساؤلات حول عملية توقيف انتحاري الكوستا

بري مُصرّ على إنتاج قانون جديد ولو قبل يوم من الانتخابات وجعجع يلوّح بالسلبية السياسية ضد «الستين»

بيروت ـ عمر حبنجر

النجاح الكبير الذي حققته الاجهزة اللبنانية، المخابراتية والامنية، بإحباطها العملية الانتحارية الارهابية في احد مقاهي شارع الحمرا في بيروت كشف عن ان الخطر كبير ايضا، وما عزز هذه المخاوف ان مخابرات الجيش قبضت يوم الجمعة الماضي على انتحاري آخر في وادي خالد (عكار) اعترف بأنه كان بصدد عملية انتحارية ضد اهداف في لبنان هو الآخر.

وتخشى اوساط لبنانية رسمية ان يكون تنظيم داعش قرر التحول نحو لبنان بعدما ضاقت بوجهه السبل في سورية.

والى جانب الاعجاب بالعملية الاستباقية التي نفذتها «المخابرات» و«المعلومات» في مواجهة هذه المحاولة الارهابية، كانت هناك تساؤلات حول مبرر انتظار الانتحاري عمر العاصي ليدخل المقهى ثم الاطباق عليه مادامت الاجهزة تتابعه خطوة بخطوة، ولماذا لم توقفه قبل دخوله؟ ولماذا لم يفجر نفسه قبل توقيفه؟ ولماذا خرج الانتحاري من المقهى وعاد يحاول الدخول؟ وهل كان مقهى الكوستا هو هدفه النهائي ام مجرد محطة للانتقال الى مكان آخر؟

الراهن ان الاجهزة الامنية كانت تترقب عملا انتحاريا يوم السبت بعد انذار تلقته بهذا الخصوص يتحدث عن استهداف ثلاث مناطق: وسط بيروت، حي الجميزة (شرق بيروت) والحمرا، وقد توصلت المخابرات الى رقم هاتف الانتحاري المفترض، لكن هويته بقيت مجهولة، وقد تم تعقب هاتفه الذي كان يعمل تارة واخرى يطفأ، لتضييع اثره، وعلى هذا تم نصب كمائن له في الكولا والآخر في مقهى الكوستا، حيث اكتشف من خلال استعمال هاتفه على حين غرة.

وربما ان الانتحاري الذي يعمل ممرضا في قسم الاطفال بمستشفى حمود في صيدا لم يتسن له تفجير نفسه، لأن رجال الامن والمخابرات انقضوا عليه وامسكوا بيديه وضربوه على رأسه بقصد اغابته عن الوعي، وكل ما استطاع قوله بعد استعادته الوعي في المستشفى العسكري انه مكلف بالعملية من داعش، وانه لو افرج عنه الآن لأعاد الكرّة، وبالتالي فهو غير نادم.

وقد زارت السفيرة الاميركية في بيروت إليزابيث ريتشارد الرئيس ميشال عون وهنأته على هذا الانجاز لقوى مكافحة الارهاب اللبنانية.

وقال رئيس الحكومة سعد الحريري بعد تفقده مقهى الكوستا يرافقه وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير الدفاع يعقوب الصراف: هذا البلد بخير مادام فيه جيش وقوى امنية ساهرة على امنه.

وتابع: الانتحاري ليس مسلما ولا علاقة له بالاسلام، وهو سيدفع الثمن.

واضاف: هناك محاولة لبث ثقافة الخوف، وانا اقول للبنانيين لا تخافوا الا من الله، الله يحمينا والجيش والقوى والامنية تحمينا، لقد اتينا الى هنا لنؤكد رفضنا للخوف، وان اعداءنا هم الخاسرون.

رئيس مجلس النواب نبيه بري قال من جهته ان العناية الالهية والمهنية العالية للجيش اللبناني والقوى الامنية ادت الى ضبط الارهابي في شارع الحمرا، ما يجعل لبنان في مصاف اهم دول العالم في مكافحة الارهاب.

بري اتصل بوزير الداخلية فهاد المشنوق واكد عليه ضرورة وضع خطة امنية حاسمة للبقاع من اجل انهاء اعمال الخطف والعنف.

وتوجه المشنوق الى خاطفي رجل الاعمال المفرج عنه سعد ريشا مؤكدا لهم اقتراب لحظة القبض عليهم، وانهاء ظاهرة الخطف واجتثاثها من منطقة البقاع ومن كل لبنان.

وبعيدا عن الهموم الامنية المستجدة، يستمر النقاش حول جنس قانون الانتخاب، ومن دون تطور جدي لافت. وفي هذا السياق، يقول رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره ردا على سؤال عن جديد الاتصالات، بشأن قانون الانتخابات: تحصل اتصالات ولقاءات ثنائية وثلاثية، لكن لا حصيلة بين ايدينا بعد.

وشدد بري على القول بان قانون الانتخاب يحتاج الى توافق اللبنانيين، ولو طبقوا الدستور لكنا سلكنا طريق الحل من انتخاب مجلس نيابي وطني لا طائفي ومن تشكيل مجلس للشيوخ.

واضاف أمام زواره: لم يتحقق أي تقدم حول قانون الانتخابات حتى الآن ولسنا معنيين بالاتفاقات الجانبية التي يعقدها البعض، في اشارة الى التفاهمات الجارية بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر»، واكد بري إصراره على انتاج قانون جديد للانتخابات رغم ضيق الوقت، وحتى لو توصلنا اليه قبل يوم واحد من موعد الانتخابات، كاشفا عن لقاء قريب بين الوزير علي حسن خليل، وبين رئيس التيار الحر الوزير جبران باسيل.

لكن رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع اعتبر ان عدم اقرار قانون انتخابات جديد هو عيب وطني كبير، وقال سنستمر ببذل جهودنا ولدينا كل النوايا الحسنة ومنفتحون على كل الاطراف لكن لن نقبل بان تحصل هذه الانتخابات وفق قانون الستين، املا من كل الفرقاء ان يتفهموا ما نقوله، فنحن غير راغبين بالاقدام على خطوات سياسية سلبية، لكن اذا «زركونا» في زاوية اما تأجيل الانتخابات واما اجراؤها وفق قانون الستين، فقد يجبروننا على اتخاذ خطوات سياسية سلبية لمنع ذلك، ودعا الى اخذ كلامه على محمل الجد. جعجع كان يتحدث في عشاء بلدي بحضور نواب من التيار الوطني الحر.

رئيس الحكومة سعد الحريري خلال تفقده مقهى الـ«كوستا» في الحمراء برفقة وزيري الداخلية نهاد المشنوق والدفاع يعقوب الصراف أمس الأول (محمود الطويل)

انتحاري الكوستا: لست نادماً وسأعيدها إن خرجت

ذلك لا يعني انسداد الأفق

عراجي لـ «الأنباء»: قانون الانتخاب دخل مرحلة الجمود القاتل

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.عاصم عراجي ان قانون الانتخاب دخل مرحلة الجمود القاتل وانه لا حلول في الافق حتى الساعة، وذلك نتيجة التعارض بين الفرقاء حول شكل القانون من جهة وحول التقسيمات الادارية وعدد الدوائر الانتخابية من جهة ثانية، الامر الذي ينبئ بالابقاء على قانون الستين على الرغم من مساوئه، لاسيما لجهة عدم قدرته على تأمين التمثيل الصحيح والعادل لعدد من الشرائح اللبنانية الاساسية في المعادلتين الطائفية والسياسية.

د.عاصم عراجي

ولفت د.عراجي، في تصريح لـ «الأنباء»، الى ان تيار المستقبل متمسك بالقانون المختلط (60 ـ 68) المتفق عليه مع القوات اللبنانية وسابقا مع الحزب التقدمي الاشتراكي، وذلك لاقتناع تيار المستقبل بانه القانون الوحيد بين القوانين السبعة عشر المقترحة القادر على انصاف كل الطوائف والمذاهب والشرائح السياسية في لبنان، معربا بالتالي عن اسفه لكون البعض تعاطى مع المختلط من وجهة نظر ضيقة وتبعا لمصالحه الشخصية.

واستدراكا، اكد ان جمود المفاوضات والمشاورات لا يعني انسداد الافق، فمازال هناك متسع من الوقت للتوافق على قانون يرضي الجميع، وذلك في حال صفت النوايا والقلوب، لأن مساوئ قانون الستين تتطلب من الجميع تقديم ولو القليل من التنازلات لانقاذ ديموقراطية الانتخاب من البوسطات والمحادل الانتخابية، لكن عراجي يعود ليطرح السؤال التقليدي نفسه: هل ستتفق الكتل النيابية في الشهر الاخير حول ما تنازعت عليه في السنوات الست الماضية؟

وردا على سؤال، اكد ان كتلة المستقبل تتفهم هواجس النائب وليد جنبلاط من القانون المختلط وكذلك هواجس المسيحيين من قانون الستين وهواجس غالبية اللبنانيين بمن فيهم جمهور المستقبل من النسبية الكاملة في ظل تفلت السلاح غير الشرعي، لذلك ترى الكتلة ان الحل الانسب هو السير بالقانون المختلط مع بعض التعديلات اذا استدعى الامر لملاقاة القانون المختلط المقدم من قبل النائب علي بزي (64 ـ 64)، مشيرا الى ان الجميع مدعوون وبإلحاح الى استغلال الأجواء الايجابية في البلاد للوصول الى اقرار قانون الانتخاب والا فإلى الستين أسوأ القوانين در. على صعيد مختلف، لفت د.عراجي الى ان ظاهرة الخطف في البقاع لم تعد مقبولة، واصبح من الضروري وضع حد لها، خصوصا بعد ان عاد الانتظام السياسي العام الى طبيعته بفعل انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، مطالبا بالتالي الحكومة والاجهزة الامنية وعلى رأسها مديرية مخابرات الجيش وشعبة المعلومات بحسم امرها في مكافحة هذه الظاهرة اللا اخلاقية واللا انسانية والتي يعاقب عليها القانون بأشد العقوبات، كما طالب الفعاليات السياسية ورؤساء العشائر في البقاع الشمالي برفع الغطاء عن عصابات الخطف لتسهيل مهمة الجيش والقوى الامنية في فرض الامن وسوق المرتكبين الى القضاء.

«هبة لموهبة»: جمعية «تصطاد» المواهب لصقلها ومواكبتها

بيروت ـ جويل رياشي

«هبة لموهبة» مشروع تحلم به ماريز كساب منذ طفولتها: إعطاء الأولاد غير الميسورين الفرصة لاكتشاف مواهبهم وتعزيزها. وهاهي اليوم من خلال جمعيتها تحقق أمنيتها وأمنيات 12 ولدا ترعى مواهبهم الفنية والرياضية وتتابعهم عن كثب. تقول كساب لـ «الأنباء» ان «هذا مشروع طويل الأمد. فالموهبة تحتاج الى وقت طويل لتتبلور. قد يصل الولد بعد فترة زمنية الى التفوق والاحتراف، وقد لا يصل، ولكننا في الحالتين نكون قد ادخلنا القليل من السعادة الى حياته».

ماريز كساب

وحول كيفية اختيار هؤلاء الاطفال لرعاية مواهبهم، توضح صاحبة المشروع «من جمعية الى جمعية، من مدرسة رسمية الى مدرسة شبه مجانية، اخترت هذه المجموعة. قد يكون العدد ضئيلا ولكنني اعمل بمفردي في الجمعية بمساعدة بعض أفراد عائلتي، لذا افضل ان أظل قادرة على متابعتهم وتمويل نشاطاتهم، علما انني اطمح في المستقبل الى الوصول الى عدد اكبر من الاولاد بعد تأمين التمويل اللازم طبعا».

هكذا وجدت كساب طريقها الى أولاد يحلمون بالتمثيل أو الرسم أو احتراف كرة القدم أو الرقص أو العزف. فوضعتهم بين ايدي اختصاصيين في افضل المدارس والمعاهد في لبنان كمدرسة كركلا للرقص، فابريانو للرسم، المعهد الانطوني وغيرها.. وتتحدث بحماسة عن طفلة موهوبة في التمثيل أمضت ثلاثة أيام «من العمر» في بعلبك في اطار تصوير فيلم تخرج لاحد طلاب الجامعة الانطونية الذي جذبته موهبتها.

وردا على السؤال: كيف تؤمن التمويل اللازم لرعاية هذه المواهب؟ تقول: «اعتمدت أولا على عائدات كتابي الذي جمعت فيه مقالات لي نشرت في صحيفة «لوريان لو جور»، وقد لاقى نجاحا اذ وقعته في حفلين. كل العائدات استثمرتها في المشروع. وكذلك أنظم رحلات ثقافية لاكتشاف مناطق لبنانية لمجموعات صغيرة، ريعها للجمعية، إضافة الى اعتمادي على الهبات الفردية والكفالات».

وتضيف: «نحن، كأهل، نحاول ان نقدم لأولادنا كل الفرص الممكنة لتفجير مواهبهم، وقد لا يكونون موهوبين أساسا. في المقابل، هناك أولاد موهوبون لا تتاح لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم. هذا هو الجوهر الذي انطلقت منه في مشروعي. وأتمنى ان اجمع المزيد من الرعاة والهبات لأصل الى المزيد من الاولاد ونزرع معا الفرح في قلوب هؤلاء الأولاد. وكلنا يعلم كم ان النشاطات الفنية والرياضية مفيدة للأولاد وتبعدهم عن العنف وآفات اخرى وكل أنواع الإدمان بما فيها إدمان الالعاب الالكترونية».

تحليل إخباري

لقاء نصرالله ـ فرنجية: من «ألف» معركة الرئاسة إلى «ياء» الانتخابات النيابية

اللقاء الذي انعقد قبل أيام بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والنائب سليمان فرنجية هو الثاني خلال عام. اللقاء الأول حصل بعد انكشاف مشروع فرنجية الرئاسي واتفاقه الباريسي مع الرئيس سعد الحريري الذي اعتقد أن فرنجية «يمون» على حزب الله وينسق معه خطواته، وأن الحزب لا يمكن أن يرفض عرضا رئاسيا كهذا. وقتها شرح فرنجية كل الظروف التي أحاطت بدعم الحريري لترشيحه والاتفاق الذي حصل بينهما، ولكنه لم ينل بركة وتأييد السيد نصرالله الذي ظل متمسكا بالعماد ميشال عون كمرشح أول ووحيد لحزب الله الى رئاسة الجمهورية. ولكن فرنجية لم يلتزم هذا التوجه، معتبرا أن عون بعد نحو سنتين من الشغور الرئاسي لا يمتلك إمكانية الوصول الى قصر بعبدا، وأن فريق 8 آذار من الطبيعي أن يدعم في هذا السباق الرئاسي «الحصان الرابح». ولكن فرنجية الذي نسق معركته مع الرئيس نبيه بري الرافض بما أوتي من قوة لانتخاب عون رئيسا للجمهورية، والذي شكا من أخلاقيات حزب الله الزائدة في التزامه بعون، لم يقطع خيط العلاقة مع الحزب بأن التزم عدم حضور جلسات انتخاب الرئيس حتى لو كانت ستؤدي الى انتخابه طالما حزب الله يقاطع ويستخدم سلاح النصاب وتعطيله. انتخب العماد عون رئيسا للجمهورية وخرج فرنجية خاسرا من هذه المعركة. لم يخسر فقط رئاسة الجمهورية بعدما عاش لأسابيع رئيسا و«وصلت اللقمة الى فمه»، كما يقال، وإنما خسر أيضا على المستوى المسيحي بعدما سقط تحالفه مع عون لمصلحة تحالف عون مع د.سمير جعجع. فقد أدى تحالف عون جعجع الرئاسي الى خلط الأوراق ونشوء مشهد سياسي جديد وثنائية مسيحية أسهمت في فتح طريق بعبدا أمام الرئيس عون وترجمت عمليا في المعادلة الحكومية، وربما تنسحب على الانتخابات النيابية المقبلة. قاطع فرنجية عون وقصر بعبدا. لم يزر القصر لا لتهنئة الرئيس ولا للمشاركة في استشارات التكليف، ولكنه لم يقاطع الحريري واشترك في استشارات التأليف وأوحى أن العلاقة بينهما لم تصبح من الماضي وإنما هي علاقة للمستقبل، ورغم خسارته في معركة الرئاسة، نجح فرنجية في حفظ موقعه الحكومي بخلاف ما حصل مع حزب الكتائب الذي لم يجد من يدافع عنه ويقف الى جانبه. وما كان فرنجية ليتمكن من البقاء داخل الحكومة لولا الثنائي الشيعي، وخصوصا حزب الله الذي أراد تعويض فرنجية خسارته الرئاسية بجائزة ترضية حكومية، وأوصل الى الرئيس عون رسالة بأنه لا يريد ولا يقبل أن ينكسر فرنجية سياسيا، وأنه مع رد الاعتبار له.

بعد تشكيل الحكومة زار وفد من حزب الله (حسين خليل ووفيق صفا) بنشعي والتقيا مطولا فرنجية للبحث في موقفه من قانون الانتخاب وعلاقته مع الرئيس عون ومرحلة ما بعد الرئاسة والحكومة. وأفاض فرنجية في حديث امتزجت فيه عبارات التوضيح والتبرير والعتب والانزعاج. فقد بدا أن فرنجية لم يخرج بعد من الخسارة الرئاسية ولم يستوعب ما حصل ولم «يتقبل» موقف حزب الله، ولكنه أكد ثباته في تحالفه الاستراتيجي مع الحزب والسيد حسن نصرالله.

أدرك الموفدان القياديان أن الأمر يتطلب لقاء مباشرا بين فرنجية ونصرالله، ومن دون هذا اللقاء سيكون صعبا تصفية رواسب وذيول المرحلة السابقة. وبالفعل انعقد هذا اللقاء بحضور خليل وصفا والوزير يوسف فنيانوس المكلف ملف العلاقة بين «المردة» وحزب الله ويعد كاتم أسرار هذه العلاقة. لم يتسرب عن اللقاء الكثير، وإنما أحيطت أبحاثه بتكتم شديد. ولكن استنادا الى أجواء مستقاة من مصادر سياسية قريبة من الطرفين، فإن هذا اللقاء توزع على أربعة محاور:

1 ـ طي صفحة المرحلة السابقة، مرحلة ما قبل انتخاب عون رئيسا للجمهورية، بعدما جرت مراجعة تقييمية عامة لكل ما جرى تميزت بـ «مصارحة ومكاشفة».

2 ـ علاقة فرنجية عون التي لا يرغب الحزب في استمرارها على هذا النحو من التوتر والانقطاع، وإنما يرغب في مصالحة الطرفين وفي تأمين ظروف زيارة فرنجية الى قصر بعبدا.

3 ـ قانون الانتخابات الجديد، حيث يبدو موقف فرنجية قريبا من موقف جنبلاط في تحفظه على النسبية وفي تحبيذه لقانون الستين، وفي طلب ضمانات تحفظ مصالحه وموقعه في أي قانون انتخابات جديد.

4 ـ الانتخابات النيابية المقبلة التي يواجه فيها فرنجية ضغوط الثنائية المسيحية الجديدة واحتمال حصول تحالف انتخابي بين التيار والقوات وميشال معوض في زغرتا. ومن الطبيعي أن حزب الله الذي لم يقبل انكسارا حكوميا لفرنجية لا يقبل بانكسار نيابي له، وسيبحث عن وسائل حماية فرنجية وتحييد زغرتا، وذلك بالتنسيق مع الرئيس عون.

أما ما قيل عن تعهد أو التزام من جانب قيادة حزب الله للنائب فرنجية بدعمه في رئاسة الجمهورية مستقبلا وبأن يكون هو خيار الحزب الرئاسي بعد عون، فإن هذا الأمر لم يكن مادة بحث في اللقاء ولا تعلق عليه مصادر الطرفين لا نفيا ولا تأكيدا.